

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

خطبة جمعة : 1200 - إسبانيا - مدريد - الإنسان والعبادة - السنة الضوئية .

27-06-2014

### الخطبة الأولى:

الحمد لله نعمه ، ونستعين به ونستترشده ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إقراراً بربوبيته ، وإرغاماً لمن جحد به وكفر ، وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ، سيد الخلق والبشر، ما اتصلت عين بنظر ، أو سمعت أذن بخبر ، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويته ، وارضَ عنا وعنهم يا رب العالمين ، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات.

الإنسان هو المخلوق الأول عند الله عز وجل :

أيها الأخوة الأكارم ، قيل : من عرف نفسه عرف ربه فمن أنت أيها الإنسان ؟ هل تعلم أنك المخلوق الأول عند الله ؟ المخلوق الأول رتبة لأن الله جلّ جلاله قال :

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا  
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾

[ سورة الأحزاب: 72 ]



لأن الإنسان قبل حمل الأمانة كان عند الله المخلوق الأول ، لذلك سخر الله له :

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾

[ سورة الجاثية: 13 ]

تسخير تعريف وتكريم ، موقف الإنسان الكامل من تسخير التعريف أن يؤمن، وموقفه الكامل من تسخير التكليف أن يشكر ، فإذا آمن وشكر حقق الهدف من وجوده ، لذلك قال تعالى :

﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمَّنْتُمْ ﴾

[سورة النساء: 147]

## العبادة علة وجود الإنسان في الدنيا :



ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات أنه يفكر

أيها الأخوة الكرام ، كلكم يعلم أن معظم الطلاب درسوا في المدارس أن الكون جماد ونبات وحيوان وإنسان ، أليس كذلك ؟ الجماد شيء مادي يشغل حيزاً من الفراغ ، وله وزن ، وله أبعادٌ ثلاثة ، بينما النبات كائنٌ له وزن ويشغل حيزاً في الفراغ ، وله أبعادٌ ثلاثة ، لكنه ينمو ، يختلف عن الجماد أنه ينمو ، بينما الحيوان كائن يشغل حيزاً في الفراغ ، وله

أبعادٌ ثلاثة ، وله وزن وينمو كالنبات ، ويمتاز عن النبات أنه يتحرك ، النبات لا يتحرك ، و أما الإنسان فكائنٌ يشغل حيزاً في الفراغ ، وله أبعادٌ ثلاثة ، وله وزن ، وينمو ، ويتحرك ، لكنه يفكر أودع الله في الإنسان قوةً إدراكية تميز بها عن بقية المخلوقات ، هذه القوة الإدراكية جعلته فوق المخلوقات جميعاً ، لذلك الموقف الكامل من هذه القوة الإدراكية أن يؤمن ، أن يتعرف إلى الله ، أن يتعرف إلى حقيقة الكون، أن يتعرف على حقيقة الحياة الدنيا ، أن يتعرف على حقيقة وجوده ، فإذا تعرف إلى الله حقق الهدف من وجوده بل أكد إنسانيته ، الله عز وجل يقول :

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

[سورة الذاريات : 56]

علة وجودنا في الدنيا العبادة ، لو أن أباً أرسل ابنه إلى باريس لينال الدكتوراه من السوربون ، مدينة كبيرة مترامية الأطراف عملاقة ، نقول : هذا الطالب الموجود في هذه المدينة علة وجوده في هذه المدينة شيء واحد الدراسة ، نيل الدكتوراه ، يجب أن نعتقد جميعاً أن علة وجودنا في الدنيا شيء واحد أن نعبد الله ، والعبادة لا كما يتوهمها معظم الناس أن نصلي



علة وجودنا في الدنيا العبادة

فقط، وأن نصوم ، وأن نحج البيت ، وأن نُؤدي زكاة أموالنا ، وأن ننطق بالشهادة ، هذه عبادات

شعائرية ، لكن البطولة أن نخضع لمنهج الله عز وجل الذي قد يزيد عن خمسمئة ألف بند ، يبدأ هذا المنهج من فراش الزوجية وينتهي بالعلاقات الدولية ، هذا المنهج كبير ، كيف تأكل ، كيف تشرب ، كيف تتزوج ، كيف تربي أولادك ، كيف تتعامل مع الأقوياء ، مع الضعفاء ، هناك أسئلة لا تنتهي ، فأنت الكائن الأول بل أنت أعقد آلة في الكون ، ولهذه الآلة البالغة التعقيد صانع عظيم هو الله ، ولهذا الصانع العظيم تعليمات التشغيل والصيانة ، فالجهة الوحيدة التي ينبغي أن تتبع تعليماتها هي الجهة الصانعة لأنها الجهة الخبيرة ، قال تعالى :

﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾

[ سورة فاطر: 14 ]

حرص الإنسان على سلامة وجوده وكمال وجوده واستمرار وجوده :



استمرار وجودك يكون بتربية أولادك

انطلاقاً من حرصك على سلامتك أحدث إحصاء لسكان الأرض سبعة مليارات ، وأكد لكم أن السبعة مليارات إنسان لا يستثنى واحد منهم حريصون على سلامة وجودهم، وحريصون على كمال وجودهم ، وحريصون على استمرار وجودهم ، سلامة وجودك بالاستقامة، فالاستقامة تحقق السلامة ، وكمال وجودك بالعمل الصالح ، والعمل الصالح يحقق لك اتصالاً مع الله :

﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾

[سورة فاطر: 10]

واستمرار وجودك بتربية أولادك ، فلو جمعت أكبر ثروة في الأرض ، وارتقيت إلى أعلى منصب فيها ، ولم يكن ابنك كما تتمنى فأنت أشقى الناس ، لذلك الأخوة الكرام الأعزاء الجالية الإسلامية في هذا البلد المشكلة الأولى تربية أولادهم ، لأن الإهمال إذا حصل نشأ الابن نشأة تتناقض مع منهج أبيه ، ومع عقيدته ، ومع طموحه ، وما لم يكن ابنك كما تتمنى فأنت أشقى الناس .

إذاً سلامة الوجود بالاستقامة على تعليمات الصانع وهي القرآن والسنة ، وكمال الوجود بالعمل الصالح، واستمرار الوجود بتربية الأولاد .

## كيفية إنفاق الوقت لأن مضي الزمن وحده يستهلك الإنسان :

لذلك الله عز وجل جعل هذا الإنسان له عمر ،  
وما من تعريف جامع مانع للإنسان كهذا  
التعريف ذكره الإمام الجليل والتابعي الكبير  
الإمام الحسن البصري قال : " الإنسان بِضْعَةٌ  
أيام ، كلما انقضى يومٌ انقضى بِضْعٌ منه " .  
فأنت زمن ، أنت زمن رأس مالك هو الزمن ،  
هذا الزمن إما أن تنفقه انفاقاً استهلاكياً كشأن  
معظم سكان الأرض ؛ نأكل ، ونشرب ،



ونتمتع ، ثم نفاجأ بالموت ، أو أن ينفق هذا الزمن الذي هو أنت وهو رأس مالك انفاقاً استثمارياً ، بمعنى  
أن تفعل في الزمن الذي سينقضي عملاً ينفك بعد انقضاء الزمن ، لذلك لأن الإنسان زمن ولأن رأس  
ماله هو الزمن أقسم الله له بمطلق الزمن فقال :

### ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾

[ سورة العصر: 1 ]

قسم إلهي ، أقسم الله له بمطلق الزمن ، لأنه زمن ، وجواب القسم :

### ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾

[ سورة العصر: 2 ]

خاسر ، لماذا يا رب هو خاسر ؟ العلماء قالوا : لأن مضي الزمن وحده يستهلك الإنسان . سبت ، أحد ،  
اثنين ، ثلاثاء ، أربعاء ، خميس ، مضي أسبوع ، أسبوع ثان ، ثالث ، رابع مضي شهر ، شهر ثان ،  
ثالث ، رابع مضي فصل ، أربعة فصول مضي عام ، عشرة أعوام عقد ، حياة الإنسان بضعة عقود ،  
ثم يتفاجأ أنه صار على مشارف الموت ، الإنسان لو كان عمره أربعين عاماً لو سألناه كيف مضت هذه  
الأعوام ؟ يقول لك : والله لا أدري مضت ، فإذا مضت الأربعون والأعم الأغلب أن الذي سيأتي أقل مما  
مضى ، فإذا مضت الأربعون عاماً التي بقيت تمضي كالأربعين ، وفجأة الإنسان سيحاسب عن كل كلمة  
قالها ، وعن كل خطوة خطاها ، وعن كل ابتسامة ، وعن كل عطاء ، وعن كل منع ، وعن كل صلة :

### ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

[ سورة الحجر: 92-93 ]

﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

[سورة العصر: 1-3]

### الاستقامة على منهج الله علامة الإيمان :

قد يقول معظم أهل الأرض من المسلمين : نحن مؤمنون ، الجواب : علامة الإيمان الاستقامة على منهج الله ، وأي إيمان لا ينتج عنه استقامة لا شأن له عند الله ، الدليل ، إبليس اللعين مؤمن ، ما الدليل ؟ قال :

﴿ فَبِعِزَّتِكَ ﴾

[سورة ص: 82]

آمن به رباً ، آمن به عزيزاً ، وقال :

﴿ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾

[سورة ص : 79]



وآمن بالأخرة وهو إبليس اللعين ، لذلك دققوا في الآية الكريمة :

﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾

[سورة الحاقة : 33]

هنا الشاهد ما آمن بالله العظيم ، آمن بالله خالقاً لكن ما آمن به عظيماً ، لو آمن به عظيماً لامتنع عن معصيته ، فلذلك نصيحة لكل مؤمن : لا تقس إيمانك بمعلومات تعرفها، قس إيمانك

باستقامتك ، فإذا كنت مستقيماً فأنت مؤمن ورب الكعبة ، فلذلك سألت مرة أحدهم: هل بإمكانك أن تضغط لي التجارة كلها بكلمة واحدة ؟ مئة مليون نوع ، ألف مليون مستوى ، يمكن أن تضغط التجارة كلها بكلمة واحدة إنها الريح ، فإن لم تريح فليست تاجراً ، كذلك الدين كله بعقائده ، بعباداته ، بمعاملاته ، بتاريخه ، بمؤلفاته ، بأسسه ، الدين كله يضغط بكلمة واحدة إنها الاستقامة ، فإن لم تستقم على أمر الله لن تقطف من الدين شيئاً ، دين من دون استقامة اسمه : تراث ، يقول لك : عنده خلفية إسلامية ، أرضية إسلامية ، عنده نشاط إسلامي، عنده منطلقات إسلامية ، الإسلام شيء آخر ، الإسلام منهج يبدأ من فراش الزوجية وينتهي بالعلاقات الدولية ، فإذا خضعت لمنهج الله في كسب مالك ، في إنفاق مالك ، في طريقة اختيار زواجك ، في طريقة تربية أولادك ، في حالات الضعف ، في حالات القوة ، في علاقاتك ، إذا اعتمدت منهج الله عز وجل في كل حركاتك وسكناتك فأنت مؤمن ورب الكعبة .

لذلك :

﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾

[ سورة العصر: 1-3 ]

الإمام الشافعي رحمه الله تعالى يقول : " هذه أركان النجاة " ننجو بإيمان يحملنا على طاعة الله ، مقياس الإيمان هو الذي يملك على طاعة الله ، و ننجو بالعمل الصالح ، فحجمك عند الله بحجم عملك الصالح :

﴿ وَ لِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾

[ سورة الأنعام: 132 ]

الإيمان والعمل الصالح :

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

[ سورة العصر: 3 ]

الآن دققوا :

﴿ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ ﴾

[ سورة العصر: 3 ]

هل تصدقون أن الدعوة إلى الله فرض عين على كل مسلم ، الصلاة مثلاً فرض على كل مسلم ، وكذلك الدعوة إلى الله من خلال سورة العصر فرض على كل مسلم ، ولكن الدعوة إلى الله كفرض في حدود ما تعلم ومع من تعرف :

(( بلغوا عني ولو آية ))

[ البخاري والترمذي عن ابن عمرو ]

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾

[ سورة يوسف: 108 ]

فالذي لا يدعو إلى الله على بصيرة ليس متبعاً لرسول الله ، والدليل :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾

[ سورة آل عمران: 31 ]



الدعوة إلى الله فرض في حدود ما تعلم ومع  
من تعرف ، حضرت خطبة تأثرت بها أبلغها  
إلى زوجتك ، إلى أولادك ، إلى جيرانك ، إلى  
شركائك في العمل ، انقل الحقائق التي تلقيتها  
إلى من حولك ، هذه الدعوة إلى الله فرض عين  
على كل مسلم في حدود ما تعلم ومع من  
تعرف ، أما الدعوة إلى الله التي هي فرض  
كفاية إذا قام بها البعض سقطت عن الكل



انقل حقائق الدين إلى من حولك

فتحتاج إلى تفرغ ، وإلى تعمق ، وإلى تبحر ، وإلى توسع ، وتقتضي هذه الدعوة أن تجيب عن كل  
سؤال، هذه الدعوة التي هي فرض كفاية إذا قام بها البعض سقطت عن الكل ، إذا :

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ ﴾

[ سورة العصر: 3 ]

تواصوا بالحق تعني الدعوة إلى الله :

﴿ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾

[ سورة العصر: 3 ]

الصبر على الإيمان بالله ، والصبر على العمل الصالح ، والصبر على الدعوة إلى الله ، فهذه السورة  
كان أصحاب النبي عليهم رضوان الله لا يتفرقون بعد اجتماعهم إلا على تلاوة هذه السورة :

﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا

بِالصَّبْرِ ﴾

[ سورة العصر: 1-3 ]

سيدنا سعد بن أبي وقاص قال : " ثلاثة أنا فيهن رجل " كلمة رجل في الكتاب والسنة لا تعني أنه ذكر  
تعني أنه بطل :

﴿ رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

[ سورة النور: 37 ]

ما هذه الثلاثة ؟ قال : " ما صليت صلاةً وشغلت نفسي حتى أقضيها ، ولا سرت في جنازة فحدثت  
نفسي بغير ما تقول حتى أنصرف منها - والثالثة هذ الشاهد - وما سمعت حديثاً من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلا علمت أنه حق من الله تعالى ."

العاقل من عرف سرّ وجوده وغاية وجوده ثم تحرك وفق منهج الله :



خالق الأكوان أرسل النبي العدنان ، فالكتاب  
والسنة هما الدين :

(( إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا  
بعدهما؛ كتاب الله وسنتي ، ولن يتفرقا حتى  
يردا علي الحوض ))

[الحاكم في مستدرکه عن أبي هريرة]

لا بد في كل بيت من كتاب حديث ، أي كتاب ،  
هذا الكتاب تقرأ به سنة النبي الكريم، قضية

الجنة تحتاج إلى جهد ، وإلى التزام ، وإلى طلب علم ، ولأن الله سبحانه أودع فيك قوة إدراكية لذلك  
تلبية هذه القوة الإدراكية على عمل تفعله أن تطلب العلم ، لتعرف من أنت؟ ولماذا جاء الله بك إلى الدنيا  
؟ وما حقيقة الدنيا ؟ وما حقيقة الكون ؟ وما حقيقة الدار الآخرة ؟ هذه المعلومات دقيقة لذلك قالوا : ما  
كل ذكي بعقل ، إنسان قد يتمتع بذكاء عال ، والأول في الجامعة ، وعمل دكتوراه بالفيزياء النووية ،  
هذا أخطر موضوع ولم يؤمن بالله لا يعد عاقلاً ، ما كل ذكي بعقل ، من هو العاقل ؟ الذي عرف سرّ  
وجوده ، وغاية وجوده ، وحقيقة الحياة الدنيا، وحقيقة الدار الآخرة ، ثم تحرك وفق منهج الله ، هذا هو  
العاقل ، والإنسان - كما قلت لكم - حريص على سلامة وجوده ، وكمال وجوده ، واستمرار وجوده ،  
السلامة بالاستقامة ، والكمال بالعمل الصالح ، والاستمرار بتربية الأولاد .

الإنسان عقل يدرك وقلب يحب وجسم يتحرك :

لكن بعضهم قال : الإنسان عقل يدرك ، وقلب يحب ، وجسم يتحرك ، غذاء العقل العلم ، وغذاء القلب  
الحب ، وغذاء الجسم الطعام والشراب ، فإذا غذيت عقلك بالعلم ، وقلبك بالحب ، الذي يسمو بك أن  
تحب الله مثلاً ، وجسمك بالطعام والشراب تفوقت ، أما إذا اكتفيت بوحدة فتطرفت ، لذلك قال تعالى  
يصف أهل الدنيا :

﴿ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾

[سورة الفرقان: 44]

﴿ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ \* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾

[سورة المدثر : 50-51]



## ﴿ كَانَتْهُمْ حُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ ﴾

[ سورة المنافقون: 4 ]

وصف كلام الله عز وجل .

يا أيها الأخوة الكرام ، الحديث خطير متعلق بالمصير ، متعلق بسعادة أبدية أو بشقاء أبدي ، والإنسان كما قلت قبل قليل هو المخلوق الأول ، والمخلوق المكرم :

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾

[ سورة الإسراء: 70 ]

والإنسان هو المخلوق المكلف بعبادة الله عز وجل ، و العبادة هي طاعة طوعية ممزوجة بمحبة قلبية أساسها معرفة يقينية تفضي إلى سعادة أبدية .

اللهم أعطنا ولا تحرمنا، أكرمنا ولا تهنا ، آثرنا ولا تؤثر علينا ، أرضنا وارض عنا .

\* \* \*

### الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين ، و أشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب الخلق العظيم، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويته ، و ارض عنا وعنهم يا رب العالمين .

### آيات معرفة الله ثلاثة أنواع ؛ كونية تكوينية و قرآنية :

أيها الأخوة الكرام ، كلكم يعمل أن الله عز وجل حينما قال :

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة الجاثية: 6]

الآيات التي هي قنوات سالكة لمعرفة الله أنواع ثلاثة ، آيات كونية ، وآيات تكوينية، وآيات قرآنية ، الآيات الكونية خلقه ، والآيات التكوينية أفعاله ، والآيات القرآنية كلامه ، فإذا أردت أن تعرفه فعليك أن تسلك هذه القنوات ؛ الكون ثم أفعال الله عز وجل ثم القرآن ، لكن قال العلماء : بيننا وبين أقرب نجم ملتهب إلى الأرض أربع سنواتٍ ضوئية ، ما معنى سنة ضوئية ؟ الضوء يقطع في الثانية الواحدة ثلاثمئة ألف كيلو متر في الثانية ، فكم يقطع في الدقيقة ؟ ثلاثمئة ألف ضرب ستين ، كم يقطع في الساعة ؟ ثلاثمئة ألف ضرب ستين ضرب ستين ، كم يقطع في اليوم ؟ ضرب أربع وعشرين ، كم يقطع

في العام ؟ ضرب ثلاثمئة وخمسة وستين ، كم يقطع في أربع سنوات ؟ ضرب أربع ، أي ابنك الصغير بدقيقتين بألة حاسبة يحسب لك المسافة بين الأرض وبين أقرب نجم ملتهب ، ثلاثمئة ألف ضرب ستين ، ضرب ستين ، ضرب أربع وعشرين ، ضرب ثلاثمئة وخمسة وستين ، ضرب أربع ، لو كان هناك طريق لهذا النجم وأردنا أن نصل إليه بمركبة أرضية قال : نحتاج إلى خمسين مليون عام كي نصل إلى أقرب نجم ملتهب إلى الأرض .

نجم القطب أربعة آلاف سنة ضوئية ، المرأة  
المسلسلة مليوناً سنة ضوئية ، إحدى المجرات  
بموسوعة لايف تحتاج إلى أربعة وعشرين  
ألف مليون سنة ضوئية ، افتح القرآن اقرأ قوله  
تعالى :

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾

[سورة الواقعة: 75]



مواقع النجوم المسافات بين النجوم :

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾

[سورة الواقعة: 76]

وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، إذا أردت الدنيا فعليك بالعلم ، وإذا أردت الآخرة فعليك بالعلم، وإذا أردتهما معاً فعليك بالعلم ، والعلم لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك، فإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً ، ويظل المرء عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل ، طالب العلم يؤثر الآخرة على الدنيا فيربحهما معاً ، بينما الجاهل يؤثر الدنيا على الآخرة فيخسرهما معاً .

الدعاء :

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت ، وقنا واصرف عنا شرّ ما قضيت، فإنك تقضي بالحق ، ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ، ولك الحمد على ما قضيت ، نستغفرك و نتوب إليك ، اللهم علمنا بما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا

اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ، احقن  
دماء المسلمين في كل مكان ، واحقن دماءهم في الشام ، يا رب العالمين .